

• الدرس الحادي عشر | إزالة النجاسة الحكيمة/مطلع في باب الحيض | إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

نسعى الى طلب العلوم وفهمها حتى تضئ بشمسها ارواحنا للدين الدنيا جمعنا امرنا كي لا يضل عن الحضارة ركبنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين سيدنا وحبيبنا وقره عيننا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - 00:00:00

نتكلم في صفة التيمم نهي هذا الباب صفة التيمم على وجه الكمال ان ينوي الانسان ثم يسمي ثم بعد ذلك يضرب بكفيه مفرجتي الاصابع على التراب ضربة واحدة. يضرب ضربة واحدة ويده مفرجتان. ثم - 00:00:30

ثم بعد ذلك ينتقل يأتى على يديه الغبار لو كان غبارا كثيفا فخففه بنفخة خفيفة فهذا لا حرج فيه ثم بعد ذلك بالتراب يمسح به وجهه وذكرنا حدود الوجه التي يمسح يمسح الوجه وظاهر الشعر. سواء كان شعرا كثيفا او خفيفا يجرى - 00:00:50

الظاهر ثم بعد ذلك ينتقل الى مسح يديه فيمسح بباطن احدى الكفين على الاخرى. الى الكوعين. وانتهى الامر. الان اذا كان هناك خاتم او ما شابه ذلك يجب عليك ان تحركه حتى يصل الماء الى الباطن او ان تنزعه. ثم بعد ذلك تذكر الذكر الوارد في الوضوء وانتهى الامر - 00:01:10

هذه صفة التيمم. اذا النية تسمية ضربة واحدة تمسح بها الوجه على الصورة التي ذكرناها ثم تمسح اليدين الى الكوعين ثم تقول الدعاء الوارد. وصلى الله على سيدنا محمد. الان فصل جديد وهو فصل في ازالة النجاسة الحكيمة. بقي فصلان ازالة النجاسة الحكيمة والحيض وينتهي كتاب - 00:01:30

طهارة باذن الله. اذا ازالة النجاسة الحكيمة. مر معنا في آ بداية باب الطهارة ان الطهارة ارتفاع حدث وازالة خبث. اي ازالة نجس او عرفنا ان النجاسة على نوعين هناك نجاسة عينية اي عين هي بذاتها نجسة وهناك نجاسة حكيمة. النجاسة الحكيمة ما هي كما - 00:01:50

قلنا محل طاهر طرأت عليه نجاسة فتنجس. هذا نسميه نجاسة حكيمة. وفرقنا قلنا النجاسة العينية هذه لا تطهر بها شيء هو بعينه نجس. الدم نجس عند الحنابل لا يمكن تطهيره بعينه نجس. اما النجاسة الحكيمة هي التي يمكن تطهيرها اي محل طاهر - 00:02:10

وقعت عليه النجاسة. وعرفنا النجاسة العينية سابقا فيرجع اليها. اما النجاسة الحكيمة هي التي تهمنا الان. كيف طهروا محلا او ثوبا او بدنا وقعت عليه نجاسة. هذا معنى ازالة النجاسة الحكيمة. نقول - 00:02:30

ايها الاحبة ابتداء ما هي الالة التي تستعمل في ازالة النجاسة؟ ذكرنا الالة التي تستعمل في الوضوء الماء. والتي تستعمل في الغسل الماء. والتي تستعمل في التيمم التراب. فدائما ينبغي علينا ان نذكر الالات. الان ما الالة التي تستعمل في ازالة النجاسة الحكيمة؟ هي - 00:02:50

الماء الالة المعتبرة عند الحنابل الماء فالشمس لو انها نشفت بقعة لا يعتبر. الريح لو ازلت لا مجرد الدلك للنجاسة ما رأيت بعد ذلك شيء لا يعتبر. فالدلك والتشميس والرياح واستحالة مثلا النجاسة كانت - 00:03:10

على صفة استحالت الى صفة اخرى كذلك لا يعتبر الا في الخمر على ما سيأتي. اذا ازالة النجاسة لا تكون عندنا لا بشمس ولا بدلك ولا بريح ولا فما سوى ذلك فقط الماء والتراب وما يأخذ حكم التراب في مسألة النجاسة المغلظة على ما سيأتي تفصيله. ولكن الاصل -

ماء ولا يجزئ غير الماء. قال رحمه الله تعالى تطهر ارض ونحوها بازالة عين النجاسة واثرها بالماء. الان ايها الاحبة النجاسة هذا انطلق منه. النجاسة اما ان تكون على ارض وما يأخذ حكم الارض من الحيطان. الابار العميقة او ما شابه ذلك. فالارض - 00:03:50 والابار المجوفة العميقة والحيطان والجدران وما شابه ذلك لو جاءت عليها نجاسة. ما حكمها لها حكم؟ واما ان تكون النجاسة على غير والاراضي والابار العميقة مثل النجاسة التي على الثياب او النجاسة على المنضدة او على الكرسي او ما شابه ذلك. فاذا عندنا الان

00:04:10 -

نبدأ بالمسألة الاولى اذا كانت النجاسة على الارض او كانت على الجدران او كانت على في ابار عميقة مجوفة فكيف النجاسة هذه ايها الاحبة بجميع انواع النجاسة مهما كانت النجاسة. سواء كانت نجاسة خفيفة متوسطة غليظة على ما زادت تفصيله. يكفي -

00:04:30

صارت الماء على الارض او على الجدار بحيث يذهب عين النجاسة ويذهب صفتها من اللون والرائحة. اذا اذا كانت النجاسة على الارض او ما يأخذ حكم الارض من المسطحات الواسعة والابار العميقة والجدران؟ كيف نطهر النجاسة؟ يكفي - 00:04:50 ادارة الماء بحيث يذهب عين النجاسة جرم النجاسة سواء كانت غائط اه سواء كانت بول سواء كانت دم او ما شابه ذلك على هذه الاشياء يكفي ادارة الماء مرة واحدة تذهب بعين النجاسة بجرمها ويذهب كذلك بصفة النجاسة من اللون والرائحة - 00:05:10 الان ذهاب عين النجاسة هذا لابد منه. اللون والرائحة الانسان يحاول ان يزيدها بقدر الامكان. اذا عجز بعد ذلك فان ذلك كيبكون معفوا عنه. يعني ادار الماء مرة مرة بعد ذلك لم تزل الرائحة. اول لون بقي ليعجز عن ازالته في هذه الحالة يكون ذلك معفوا عنه ولا -

00:05:30

خرج عليه. طيب الان صورة تتعلق بهذه المسألة يقولون لو ان النجاسة اختلطت باجزاء الارض. مثلاً ارض ترابية ارض ترابية جاءت نجاسة والنجاسة تشربها التراب واختلطت بالتراب. اه الان اذا النجاسة اختلطت باجزاء الارض في هذه الحالة لا مجال - 00:05:50 لتطهير هذه الارض الا بقطع هذا الجزء من التراب وازالته جميع. لا يمكن ان تطهر الارض في هذه الحالة بادارة الماء. في اي مسألة هذه في حالة ان النجاسة اختلطت باجزاء المكان. ارض او حائط او ما شابه ذلك الامر من ظرف ظرف او ما شابه ذلك حائط في رطوبة. اي ظرف - 00:06:10

ساعد ان النجاسة تمتزج بالشيء وتختلط معه باجزائه. في هذه الحالة كيف يطهر هذا الشيء؟ باقتلاع هذا التراب او باقتلاع هذا الجزء المتنجس لانه مجرد ادارة الماء لن يؤدي الى التطهير. لانه هنا النجاسة اصبحت مختلطة باجزاء المكان. ففي هذه الحالة الطريقة في التطهير - 00:06:30

في اقتلاع المكان برأسه والذهاب به والقاؤه. هذه هي الطريقة. الان نتقل الى الحالة الثانية. الحالة الثانية ان تكون النجاسة على بين الارض والاراضي المسطحة والجدران وما شابه ذلك. اذا كانت النجاسة في هذه الصورة فعندنا ثلاثة احوال. الحالة الاولى ان تكون النجاسة - 00:06:50

مخففة. الحالة الثانية ان تكون النجاسة متوسطة. الحالة الثالثة ان تكون النجاسة مغلظة. هذه ثلاثة احوال نبدأ بالحالة الاولى النجاسة المخففة ما هي النجاسة المخففة؟ النجاسة المخففة ايها الاحبة هي نجاسة هي بول الغلام - 00:07:10 الذي لم يأكل طعاما بشهوة وقيءه. البول والقيء. اذا خرجت من غلام وليس من جارية اذا خرجت من غلام هذا الغلام ما شرطه؟ شرط هذا الغلام الا يكون اكل طعاما بشهوة. الان اذا لا - 00:07:30

اكل طعاما بشهوة. كلمة بشهوة هذا قيد مهم. الان الطفل الصغير ايها الاحبة يمكن للانسان ان يحنكه عند ولادته يدخل في فمه جزء من التمر شيء من التمر يضعه الان هل نسمي هذا الصبي يتناول الطعام؟ لا نقول انه يتناول الطعام في عرفنا هذا اجبر على ادخال التحنيك - 00:07:50

في فمه فهو اذا لا يطلب الطعام. هو يطلب فقط الحليب ثدي امي. فالطفل ما دام انه لا يطلب الطعام ولا يشتهي ما زال على الحليب

فهذا يسمى غلام لم يأكل الطعام بشهوة. فبول هذا الغلام وقيئه يكون نجاسة - 00:08:10

مخففة طب ما حكم النجاسة المخففة؟ النجاسة المخففة اذا جاءت على ثوب الانسان او على بدنه او على شيء من كرسي او ما شابه ذلك يكفي غمرها بالماء فقط. حتى ولو لم ينفصل الماء نعم حتى ولو لم ينفصل الماء. يعني يكفي ادارة الماء مرة واحدة - 00:08:30

تعتبر المكان او الثوب او الشيء طاهرا. فمثلا ابنك الصغير اجلسه في حجرك. فبال على ثوبك. الان هذا ماذا تفعل فيه؟ هل نحتاج نذهب في الغسالة ونعصر وما شابه ذلك مما سيأتي في النجاسة المتوسطة؟ لا. يكفي فقط ماء تغمره في المكان وانتهى الامر. حتى ولو لم - 00:08:50

ولو لم تدلك وما شابه ذلك. فقط غسل واحدة ترشها على المكان ويكون المكان طاهرا. لذلك تسمى نجاسة مخففة عملية تطهيرها لا تحتاج الى جهد. طيب لذلك قال وبول غلام لم يأكل طعاما بشهوة وقيئه بغمره به. اي يعني - 00:09:10

في غمره بالماء وانتهى الامر. ثم قال وغيرهما الان سينتقل للكلام عن النجاسة المتوسطة. وغيرهما اي غير بول الغلام الذي لم يأكل الطعام وقيئه. غير هذين الامرين يعتبر من قبيل النجاسة المتوسطة الا ما سيأتي استثناءه في المغلظة - 00:09:30

فغير هذين كيف يكون تطهيرهما؟ او كيف يكون تطهيره؟ اه اذا الان سنتكلم عن تطهير النجاسة المتوسطة وهي النجاسات المعروفة لدينا نجاسة الدم بول الانسان غائط الانسان قية الانسان البالغ الذي او تجاوز مرحلة الغلام الذي لم يأكل الطعام اي نجاسة من النجاسة - 00:09:50

اي نجاسة من النجاسات؟ كيف تطهر عند الحنابلة؟ الحنابلة يقولون ايها الاحبة لابد من سبع غسلات. لابد الان هذي من مفردات الحنابلة. لا بد في كل نجاسة تريد ان تطهرها من غسلها سبعة مرات. جاءت على - 00:10:10

جاءت على منضدة جاءت على ثياب او ما شابه ذلك على كرسي يجب ان يغسل كم مرة؟ سبع مرات وهذا كما قلنا من مفردات المذهب تأتي بالغسلة الاولى ثم بالغسلة الثانية ثم بالغسلة الثالثة يا شيخ المكان صار نظيف تمام ما نرى شيء ما زال حتى ولو ذهبت - 00:10:30

اين النجاسة؟ ولم نرى شيئا نقول ما زالت هناك نجاسة ولو حكمية. تبقى تستمر الى الغسلة السابعة كحد ادنى. بعد الغسلة السابعة اذا الغسلة السابعة ولم نجد فيها تغيرا في الماء الماء ما كان فيه تغير. اذا حينئذ نحكم بان المكان او بالثوب اصبح طاهرا. قبل الغسل - 00:10:50

السابعة المكان نجس. وهذا كما قلنا من مفردات مذهب احمد ابن حنبل رحمه الله تعالى انه يشترط في ازالة النجاسة عن اه الثياب او ما شابه ذلك ان تكون بسبع غسلات. وهناك كذلك شيء يجب ان تضيفه في السبع غسلات. ما هو؟ يشترط كذلك الحد - 00:11:10

والقرص ما هو الحد؟ الحد ان تأتي بعود تقلع به النجاسة اذا كانت قد التصقت بالثوب. والقرص باطراف اصابعك تدلك الثوب الطريقة هذا يسمى قرصا فالحق والقرص يشترط كذلك اذا كانت النجاسة بهذا الغيب اذا كانت النجاسة قد التصقت بالثوب او بالبقعة - 00:11:30

بحيث لا يمكن ازالته الا بعملية الحد والقرص. اذا هذا يشترط ولكن بشرط ان لا ان تكون النجاسة التصقت بحيث لا تزال الا بعملية الحكم والقرص. كذلك هناك شيء اخر يشترط في الغسلات السبع وهي عملية العصر. عملية العصاب هذا الثاني لا بد من ماذا؟ من العصر - 00:11:50

في كل غسلة اذا كان هنا ضابط نعم. اذا كان المكان مما يتشرب النجاسة. الان الكرسي لا يتشرب النجاسة لو جاءت علي النجاسة بطبيعة لا يتشرب فاكيد لن تعصر الكرسي ولا اصلا يمكن اصل هذا الكرسي. الان اذا كان شيء يتشرب النجاسة مثل ماذا؟ مثل الثياب - 00:12:10

لو سقطت عليها نجاسة فهنا مع كل غسلة من الغسلات السبع لابد من العصر في خارج الماء. فتأتي تضع الثوب تصب عليه الماء ثم فتأخذه تعصره في مكان اخر ثم تعيد الثوب. تصب عليه الماء مرة ثانية ثم تأخذه وتعصره. الثانية الثالثة الرابعة الخامسة السادسة السابح يكون ادنى صلاة العصر - 00:12:30

الان اذا استطاع الغسلة السابعة تغسل هذا الثوب وتعصر في خارج الماء او في خارج الاناء حتى لا الماء المعصور يجب ان لا تلتقي مع الماء الذي يتطهر به. لماذا؟ لان الغسلات من واحدة الى ستة الماء المنفصل ماء نجس. فلو انه دخل الى - 00:12:50
الماء الذي تستعمله في الطهارة افسده. فالعصرات تكون خارج الماء الذي سيستخدم في التطهير في الغسلة التي تليها. اذا لذلك قال وغيرهما بسبع غسلات واشترطن الحت والقرص اذا كانت النجاسة لصقت بالمكان واشترطنا العصر اذا كان الشيء مما يتشرب -

00:13:10

النجاسة. ولكن الحنابلة من فقههم يقولون الحت والقرص والعصر اذا كان يؤدي الى افساد الشيء فانه لا يلزم. هناك بعض انواع الثياب ثياب غارية لو ان الانسان دلکها او عصرها ربما تفسد. فمثل هذا اذا كان غار الثوب يفسد بالحت والقرص او يفسد بالعصر فانه -

00:13:30

لا يشترط حفاظا على المالية بهذا الشيء. الشرع لم يأتي كما قلنا ليعنت الانسان. وهذا الفقه عندما تقرأ للفقه وتنظر في تعادل الفقهاء يتكون عندك ملكة تعرف من خلالها متى يرفع الحرج عن المكلفين ومتى يزال الضرر وان الاحكام لا تؤخذ مباشرة هكذا. الحكم قرأته في كتاب تطبقه في جميع - 00:13:50

في اخبار الناس حتى ولو وقعتهم في مشقة لا. لذلك كان الفقهاء من دأبهم ان الطالب لا يفتي من كتاب واحد او من متن لا بد ان يترقى حتى يعرف كيف - 00:14:10

وكيف يخصص وكيف يعمم الفتيا. اذا وغيرهما بسبع غسلات هذا في النجاسة المتوسطة. ثم انتقل للكلام عن النجاسة المغلقة الله! النجاسة المغلظة ايها الاحبة هي نجاسة الكلب والخنزير وما تولد منهما او من احدهما. نجاسة الكلب اي شيء يخرج - 00:14:20
من ريق الكلب من براز الكلب او العرق الذي على جسد الكلب هذه نجاسة كلب. وكذلك الخنزير بوله وريقه وماء على بدنه من رطوبة لو جاءت على يدك هذه نجاسات. قال وما تولد منهما. قال لو ان خنزيرا تزوج كلبة فانجب. هذا المولود - 00:14:40

كونوا منه ما تولدت فحكمه حكم ابائه. قال او من احدهما لو ان الان ربما تلك الصورة صعبة لكن هذه الصورة ربما واردة في علم الحيوانات لو ان كلبا تجوز من حيوان اخر. ثعلبة او ما شابه ذلك فانجب. الان الحيوان الذي نتج من زواج كلب مع حيوان اخر -

00:15:00

هذا تولد من كلب ومن غيره. فتعارض المبيح والحاضر فيقدم باب الحظر. تعارض المبيح والحاضر. الان الحيوان الاخر مثلا الثعلب نجاسته تعتبر متوسطة. لانه حيوان غير طائر حال الحياة لكنه لا يصل نجاسته الى درجة نجاسة الكلب. مثلا عرض انه - 00:15:20
ان كلبا تزوج من اه من الماعز. فرضا هو الشأن لا يعترض المثال اذ قد كفى الفرض والاحتمال. لو ان كلبا تزوج الان الان الماعز هذا طاهر في حال الحياة وفي حال الموت لا حرج. انجب حيوانا متوسطا بينهما. هذا الحيوان هل يعتبر كلبا في الاحكام - 00:15:40
ام يعتبر ماعزا؟ اذا اعتبرناه كلب يكون نجس. اذا اعتبرناه ماعزا يكون طاهرا. فهنا يقدم جانب الحظر على جانب الاباحة ونعتبره نجسا يقول الفقهاء وما تولد منهما اي من زواج كلب مع خنزير او من احدهما. يعني زواج كلب من حيوان اخر طاهر او الخنزير من حيوان اخر طاهر. فالنجاسة - 00:16:00

المغلظة كيف تطهر؟ تأتي الى نجاسة كلب الخنزير كيف نظهرها؟ عند الحنابلة يقول لابد من سبع غسلات وهذا يتفق معها الجمهور. لابد من سبع غسلات. احدى هذه صلاة يكون معها التراب. احدى هذه الغسلات يكون معها التراب اشقل ونحوه. الحنابلة هنا يعني هذا خلاف اصله - 00:16:20

قواعدهم لكنهم قالوا بهذا الاستثناء يجزئ غير التراب في هذه الحالة. نعم. لو وضعوا شناعة يعني الصابون. لو وضع مادة منظفة تجزئ عن التراب ولكن يشترط اذا في احدى الغسلات السبع ان تخلط احدى الغسلات بتراب او ما يقوم مقام التراب من اسناد ونحوه. الاثنان نقصد به الصابون - 00:16:40

او اي مادة منظفة لها صفة القلع الموجودة في التراب. وهذا في الاصل لا ينطبق على قواعد المذهب. لان المذهب عنده الماء والتراب فقط ولكن في هذه المسألة خالفوا القواعد. واستثنوها لامر عرض عند المجتهدين او لاغلب الاصحاب لاكثرهم. في هذه المسألة قالوا

نقيس - 00:17:00

صغير التراب على التراب. مثل ماذا؟ هناك مسألة شبيهة قاس وغير الشيء على الشيء. مر معنا في الاستجمار. قلنا الاستجمار هل هو فقط يتخصص بالحجارة او ما وجد فيه جامع الحجارة؟ ما وجد فيه الجامع. فالاستدمار يكون بالحجر وما فيه معنى الحجر ان

يكون طاهرا مبيح - 00:17:20

قارعا منق. فلما رأوا مثلا الشريعة جاءت للاستجمار بالحجارة قاسوا ما فيه صفات الحجارة من المناديل وما شابه ذلك عليها. وكذلك في هذه المسألة قالوا الشرع قال الكلب والخنزير نجاسته تخزى سبع مرات احداها بتراب قالوا ما فيه حكم التراب او ما يفعل مفعول

التراب من الاشنام - 00:17:40

والمنظفات نعطيها حكم التراب فيجوز ان تقوم مقامه. ففي احدى الغسلات السبع ناتي على التراب في احدى الغسلات السبع يجب خلط التراب بالماء ثم بعد ذلك يلقي على المكان النجس. المراد ليس ان تذر التراب ثم بعد ذلك تصب الماء - 00:18:00

عندما نقول سبع غسلات احداها بتراب لا يقصدون ان يضر الانسان التراب ثم يصب فوقه الماء مثلا اثناء الان عندنا وعاء. جاء كلب فوضع ريقه هذا الوعاء لابد ان يغسله سبع مرات. احدى هذه المرات ستكون مخلوطة بالتراب. القصد بالخلط بالتراب ليس ان تدر

التراب ثم - 00:18:20

صب الماء لا ان تجمع بين التراب والماء معا ثم تضعها او تضعهما معا في الوعاء. فلا بد من مسجد ترابي بالماء او اولا ثم ايصاله الى المكان النجس ولا يكتفى بذر التراب ثم بعد ذلك الاتيان بالماء وان كان هذا قوله بعض الحنابلة لكن الاول هو المعتمد - 00:18:40

في المذهب نعم ونحو ايضا يجب ان يخلط ثم بعد ذلك يوصل الى فاذا لو كان عشان او صابون يخلط اولا بالغسلة ثم بعد ذلك يوصل فلا تضع الاثنان او الصابون على المكان ثم تصب الماء بعد ذلك. والحنابلة لا يعينون غسلة تستخدم فيها التراب. يعني سواء

كان - 00:19:00

الغسلة الاولى استخدمت فيها التراب او الثانية او الثالثة او السابعة لا اشكال لكن يفضل الا تكون السابعة. لان اذا وجعتها السابعة ستحتاج بعدها الى استخدام الماء مرة اخرى لان المكان اصبح فيه طين فتحتاج الى غسلة اخرى فيفضل ان تكون الاولى او الثانية

او الثالثة الى ما قبل السابعة. لو فعلها السابعة - 00:19:20

كذلك لا اشكال عندنا اذا. قال اه وغيرهما بسبع غسلات. احدها بتراب ونحوه عرفنا ما معنى نحوه الاسنان والصابون وما ياخذ حكم التراب فيه نجاسة. يعني احدها بتراب هذا انتقال منه انظروا الكلام ربما متداخل. هو ذكر النجاسة المخففة والمتوسطة - 00:19:40

المغلظة على شكل متداخل. فقلوه احدها بتراب ونحوه هذا في قيد اي في النجاسة المغلظة. في نجاسة كلب وخنزير فقط. ونحن

زدنا او ما تولد منهما او من احدهما. قال مع زوالها مع زوالها هذا يعود الى جميع الانواع الثلاثة - 00:20:00

المخففة والمغلظة والمتوسطة. انه ينبغي للنجاسة سواء كانت مغلظة او مخففة او متوسطة ان تزول عن المكان. اذا رأينا عين ما زال

قائما فهنا نحتاج الى زيادة غسلات حتى نطهر المكان. والمراد بالزوال هنا اساسا هو زوال العين كما قلنا - 00:20:20

اما اللون والريح فالاصل اذا قدر الانسان ان يزيلهما ان يزيلهما. اذا عجز عن ازالتهما فلا حرج عليه لذلك قال ولا يضر بقاء لون او ريح

او هما عجزاء. يعني لا يضر بقاء لون النجاسة او ريح النجاسة او كليهما بقي اللون والريح اذا - 00:20:40

عجز الانسان عن ازالتهما صب الماء سبع مرات في المتوسطة واستخدم التراب في الخنزير والكلب ومع ذلك بقيت الرائحة وبقي

اللون نقول زد اذا وجد وصل الانسان الى مرحلة العجز قال يا شيخ غسلنا وغسلنا وغسلنا بقيت اللون والرائحة الان خلاص هون

العجز لا يكلف الله نفسا الا وسعها. الان عرفنا - 00:21:00

كيفية تطهير النجاسات. وعرفنا ان تطهير النجاسة لا يكون الا بالماء او التراب في حالة الكلب والخنزير ويقاس على التراب

الاشنان سوى ذلك من الشمس من الدلك مجرد دلك الثوب عليه نجاسة لا يطهر. تجفيف الشمس لان بول على مكان على طاولة.

جاءت الشمس جفت - 00:21:20

هذا البول المكان نجس. فالشمس والدلك والريح او ما شابه ذلك كله والاستحالة هذا الرابع الدلك والشمس والريح والاستحالة. هذه

الاربعة لا النجاسات عند الحنابلة. لماذا ينصون على هذا؟ لان مثلا الحنفية لا يعممون رحمهم الله تعالى. يقولون هذه الامور تطهر.

00:21:40 فالحنابلة قلناه وكذلك وافقهم

خير من المذاهب لا يطهرون بهذه الاشياء. الان قلنا الاستحالة لا تطهر. ما معنى الاستحالة؟ الاستحالة قلنا الشيء ينقلب من حالة الى حالة اخرى مثل دم مع الوقت انقلب اصبح ماء مثلا. الان استحالة من صفة الدم التي هي نجسة الى الماء. على رغم هذه الاستحالة

00:22:00 على الرغم منها ولو انه

اصبح ما ان يبقى نجسا. فالاستحالة الشيء النجس الى شيء اخر لا تكونوا مطهرة له. الا في شيء واحد. ما هو؟ يقولون الخمر الخمر لو

00:22:20 استحال بنفسه فاصبح خلا بسبب الظروف معينة كيميائية اصبح خلا فهنا يصبح طاهرا

هذا هو الشيء الوحيد الذي يطهر بالاستحالة. الخمر اذا اصبحت خلا. ولكن يشترطون شرطا فماذا قال بل وتطهر خمرة انقلبت بنفسها

00:22:40 خلا وكذا دنها. الخمر ايها الاحبة وما ياخذ حكم الخمر من كل بائع مسكر. هذه

اذا اصبحت خلا وحدها. ما معنى وحدها؟ اي ليس بفعل انسان. ليس بفعل انسان. طب ما الفرق؟ هذا اي وانا احب من باب سد

00:23:00 الذرائع عند الحنابلة رحمهم الله تعالى. يقولون لو اننا جوزنا لكل انسان ان يحبس الخمر عنده حتى

ويضعها في ظروف محددة هو الذي يضعها في الظروف ويصنع الظروف الكيميائية والحرارة حتى يحولها الى يحولها الى خل. نحن

حينئذ افتح الباب لاقتناء الخمر ولو فتحنا الباب لاقتناء الخمر وكان الرجل قليل الديانة ونظر الى الخمر امامه في البيت وينتظرها

00:23:20 تصبح خلا ربما

النفس تبدأ قليلا قليلا يحاول ان يشرب. يقول له جرب هذه الخمر ماذا تفعل؟ ما مفعولها؟ فقالوا سدا للذريعة حتى لا يقتني الناس

الخمر ولا كن في بيتهم نمنع الانسان ان يقتني الخمر لتصبح خلا. نمنع الانسان من ان يقتني الخمر ليصبح خلا. فلو فعل ذلك لا يجزئ

00:23:40

لذلك ماذا قالوا؟ تطهر الخمر اذا اصبحت خلا بنفسها. ما معنى بنفسها؟ يعني تحت ظروف يعني ظروف محددة. انسان صنع شيئا

مخلل هو يصنع الخل فجأة من حيث لا يشعر اصبح خمرا بسبب الظروف او عوامل محددة. ثم بعد ذلك اصبح خلا وحده يعني -

00:24:00

هو الرجل لم يقتني الخمر ابتداء ليخللها. او لم يقصد عملية تحويل الخمر الى ماذا؟ اه الى خل. وانما شيء عند او بقدر الله سبحانه

وتعالى من غير قصد اصبح خمرا ثم بعد ذلك وحده تحت ظروف اخرى عاد ليصبح خلا. في هذه الحالة نقول نعم الخمر - 00:24:20

فاصبحت خلا تكون طاهرة لانها تخللت بنفسها اي لم يباشر الشخص عملية التخليل. لم يباشر الشخص التخليل لكن الحنابلة في هذه

00:24:40 المسألة يستثنون الخلال. الخلال قالوا هو من وظيفته التخليل. لان هذا الرجل كثيرا ما سيحدث عنده

الخمر الخلال فقط هو الذي يستثنى من وظيفته صنع الخل للناس. فهذا الانسان لو اصبح عنده خمر هو لا يقصد صنع الخمر لكن لو

اصبح عنده خمر فمسكها حتى اصبحت خلا قالوا هذا يستثنى لاننا لا نريد ان نفسد عليه بضاعته. لكن من سوى الخلال من -

00:25:00

الناس ومن عوام المسلمين هؤلاء يمتنعون من اقتناء الخمر. قال يا شيخ اريد ان اقتنيها حتى اجعلها خلا. نقول هذا لا يصلح. ولا يجزئ

ولا تصبح طاهرة لذلك قال وتطهر خمرة انقلبت بنفسها اي ليس بفعل فاعل وكذا دنوها وكذا دنوها اي وعائها الان الخمر - 00:25:20

داخل الوعاء الوعاء بما ان الخمر فيه ستكون نجسا تبعا للخمر. الدم المراد به الوعاء هذا اولا. وعاء الخمرة من العقل انه سيكون نجسا

لان الخمر اذا اصبحت الخمرة خلا اصبحت طاهرة. اذا الوعاء طبعا سيصبح طاهرا. هذا الذي قصده. ثم بعد ذلك ذكر - 00:25:40

هذه الاشياء التي ذكرها لا يمكن تطهيرها بحاله. اشياء طاهرة تنجست ولا يمكن تطهيرها بحاله. وهذا خلاف الاصل. الاصل ان الشيء

الطاهر اذا تنجس يمكن تطهيره. الان هذه امور محددة يذكرونها لا يمكن تطهيرها. ما هي؟ الامور الدهنية. الاشياء الدهنية، الزيت -

00:26:00

وما كان فيه اشياء دهنية اذا وقعت فيه النجاسة قالوا هذا لا يمكن تطهيره بحال وبقيسون على الدهن كل مائع. اي شيء مائع اغير

الماء الان الماء اذا وقعت فيه النجاسة يمكن تطهيره وهذا يذكر فيه المطولات نحن لم نذكره في هذا المتن المختصر. كل ماع غير الماء - 00:26:20

زيت دهون ما شابه ذلك من المواعين خل اي ماء غير مائي ليس ماء اذا وقعت فيه النجاسة افسده تماما ولا يمكن تطهيره بحال على مذهب احمد ابن حنبل. هذا الشيء الاول الذي يتنجس ولا يمكن تطهيره بحال. حتى لو اضفت عليه - 00:26:40
الكبيرة لا يمكن ان يطهر. الشيء الثاني متشرب النجاسة. هناك ايها الاحبة بعض الحبوب مثل الترمس الحمص الفول لو نقعناها في ماء نجس فانها تتشرب النجاسة. صحيح؟ كيف تكبر على الحبة؟ بسبب تشرب الماء - 00:27:00
هذه الحبوب اذا تشربت ماء نجسا لا يمكن تطهيرها بحال. ايش تصنع؟ تقطع الحبة وتصب عليها؟ لا يمكن ان تحل الاشكال. فالحبوب المتشربة كذلك لا يمكن تطهيرها اذا تنجست. الترمس والفول والحمص وما شابه ذلك. وكذلك العجين مثلا عجينة خلطت بشيء - 00:27:20

الان العجينة مباشرة تتشرب النجاسة فكذلك العجين اذا تنجس يعتبر من متشرب النجاسة فلا يتطهر بحال. ثم ذكر بعد ذلك الله نجاسات يعفى عنها. نجاسات يعفى عنها. هي نجس حكمه نجس لكن يعفى عنها يعني لو لم تغسلها لا حرج عليك. ما هي - 00:27:40
قال اولاً وعفي في غير مائع ومطعوم عن يسير دم نجس ونحوه من حيوان طاهر لا دم سبيل الا من حيث انا عن هذه العبارة ربما تكون معقدة ومغلقة لكنها سهلة باذن الله. يقولون ايها الاحبة الدم والقيح والصدید هذا نجس على مذهب احمد بن حنبل - 00:28:00

اذا كان يسيرا طيب ما ضابط اليسير؟ اليسير هو الذي لا ينقض الوضوء. مر معنا انه اذا خرج منك نجس كثير ينقض وضوءك في نواقض الوضوء مرة معنا في الدرس الماضي ان النجس الكثير اذا خرج من غير السبيل ينقض الوضوء لو خرج دم كثير من الانسان ينتقض وضوءه - 00:28:20
خرج قيل كثير ينتقض وضوءه. فذكرنا في الدرس الماضي ان الدم الكثير ينقض الوضوء. طب ما ضابط الكثير والقليل هناك؟ من يتذكر؟ من يذكر عرف ماذا؟ عرف الناس او عرف كل انسان بحسبه. ابوة عرف كل انسان بحسبه. يعني كل انسان في عرفه. ينظر هل هذا يسير - 00:28:40

امر كثير لا يشترط ان يتأمل رأي الناس هو في عرفه الشخصي. هل هذا كثير او قليل؟ هذا الذي يبني الكثرة واليسر هنا. فاذا خرج من الانسان دم او او قيح او صديد يسير. وهذا الدم او القيح او الصديد اليسير لم يأت على مائع ولا مطعوم. اذا سقط - 00:29:00
وفي مائع انتهى لا يعفى عنه هذا الماء يعفى سد. اذا وقع على مطعوم اي طعام من الاطعمة كذلك يعتبر نجس ويجب ازالة اذا وقع على غير مائع ومطعوم وكان مصدر هذا الدم حيوان طاهر حال الحياة. ذكرنا - 00:29:20
التفصيل في الدروس الماضية ان الحيوانات عند الحنابلة حيوانات طاهرة حال الحياة وحيوانات نجسة هذا الحياة. والحيوانات الطاهرة حال الحياة على نوعين نوع يؤكل لحمه ونوع لا يؤكل لحمه وضابطه مكان كالهرة او ما دونها في الخلقة. فاذا كان هذا النجس هذا الدم مصدره - 00:29:40

وحيوان طاهر حال الحياة سواء كان مأكولا او غير مأكول الان نسير مع الضوابط. قال لا دا من سبيل الا من حيث. اذا في هذه الاحوال قد يكون هذا الدم معفوا عنه الا اذا كان هذا الدم خرج من احد السبيلين للحيوان الطاهر. اما القبل او الدبر. اذا - 00:30:00
فخرج من احد السبيلين كذلك لا يعفى عنه. يعني شروط العفو عند الحنابلة طويلة. حتى يعطوك جائزة العفو. يقولون لو ينبغي ان يكون الدم قيح بالصدید لانه القيح والصدید كذلك نجس. الدم او القيح او الصديد يجب ان يكون يسيرا. ممتاز هذا هو الضابط. ثانيا ان لا يقع على ماء ومطعوم. اذا وقع على ماء - 00:30:20

لا يعفى عنه. ثالثا يجب ان يكون مصدره من حيوان طاهر. انسان او كل حيوان طاهر حال الحياة. فاخرج الحيوانات النجسة هذه الحياة ويشترط كذلك الا يكون من سبيل هذا الحيوان من احد السبيلين. فاذا خرج من قبره او من دبره كذلك لا يعفى عنه الا اذا - 00:30:40

إذا كان دم حيض أو نفاس أو استحاضة فهذا لا حرج فيه. الآن هذا هو من دم الآن دم الحيض والنفاس والاستحاضة هو ده من سبيل يخرج من قبل المرأة. فالاصل على القاعدة ان لا يعفى عن يسيره. لكن لمشقة تكرره على النساء يعفون عن يسيره - [00:31:00](#) بالدم الذي يعفى عنه. نعيد الضوابط سريعاً. نقول كل دم يسير ومثل الدم ماذا؟ القيح والصدید اذا سقط على غير مائع ومطعوم. اذا سقط في شيء مائع في خل في زيت في دهن لا يعفى عنه. اتلفه او سقط على طعام. سقط على طعام - [00:31:20](#)

رز او ما شابه ذلك من الاطعمة كذلك لا يعفى عنه يجب تطهيره. اذا سقط على غير ماء ومطعوم وكان مصدر هذا الدم او القيح والصدید حيوان طاهر حان الحياة اذا خرج من حيوان النجس حال الحياة من اسد من فهد من نمر كذلك لا يعفى عن يسيره. فيخرج من حيوان طاهر ولا يخرج - [00:31:40](#)

بين السبيلين اذا خرج من الحيوان الطاهر من احد السبيلين القبل او الدبر كذلك لا يعفى عنه. فلو خرج من دبر الذكر الانسان الذكر لو خرج من دبره دم هل يعفى عنه؟ لا لانه دم سبيل. خرج من ذكره الرجل خرج من ذكره دم. لا يعفى عن - [00:32:00](#) لانه دم سبيل. الا المرأة المرأة اذا خرج من قبلها حيض او نفاس او استحاضة فاذا كان دماً يسيراً فانه يعفى عنه يدخل في القاعدة.

هذا اول شيء يعفى عنه. ذكر شيء اخر يعفى عنه في نهاية الصفحة التالية. لا اريد ان اجمع الكلام لانه فرا. قال رحمه الله - [00:32:20](#) وفي اخر سطر في باب ازالة النجاسة ويعفى عن يسير ويعفى عن يسير طين شارع عرفا ان علمت نجاسته والا فظاهر صورة هذه المسألة طين الشارع ايها الاحبة. الطين الذي يوجد في الشوارع. وهذا ربما في ايام الاقدمين اكثر من الآن. لان الطرق قديماً لم يكن فيها - [00:32:40](#)

وما شابه ذلك كلها ترابية. يقولون طين الشارع الذي يوجد على جوانب الشارع. لو اننا تيقنا وجود النجاسة عليه تيقنا. الآن لو شككنا وجود النجاسة اصلاً الاصل انه طاهر. فلا عبرة بهذا الشكل. لكن انت رأيت طفلاً بال عليه. رأيت دابة غير مأكولة اللحم بال عليه. فهذا - [00:33:00](#)

التراب او الطين نجس. فلو انت بالسيارة الآن جاء رجل بسيارته وجد الرجال على البنزين فرشك بهذا التراب السيارات عندما تفرمل ربما ترشق من بجانب الطرقات بماذا؟ بالتراب. فارتشق هذا التراب على ثوبك. هذا التراب النجس الذي - [00:33:20](#) انت تتيقن نجاسته جاء على ثوبك نتيجة سرعة سيارة مرت بقربك. هل نقول ان الثياب نجسة؟ قالوا هنا لعموم البلوى خاصة في ازمئتهم رحمهم الله لعمومهم البلوى اذا كان يسيراً هذا التراب الذي وقع عليك وانت متيقن نجاسة اذا كان يسيراً نعفو عنه ولا نلزمك بان تغسله - [00:33:40](#)

وهذا من باب التيسير على الناس كما قلنا خاصة في زمن الاقدمين ان الطرقات كلها لو ان جملاً لو ان حصاناً كل انسان او حيوان وضع رجله على الارض فرشق التراب على انسان فتنجس هذا يوقع في مشقة. فقالوا نعفو عن هذه النجاسة. لذلك قال ويعفى عن يسير طين شارع عرفاً - [00:34:00](#)

يعني اعتبار باليسير العرف. ان علمت نجاسته. يعني ان تيقنت نجاسته. اذا لم تتيقن النجاسة فهو على الاصل طيب نعود الى الصفحة السابقة. ذكر رحمه الله تعالى الآن مجموعة من الحيوانات التي لا تعتبر نجسة حتى ولو - [00:34:20](#)

ماتت حتى ولو ماتت حتى في انفها لا تعتبر نجسة اي لا عبرة بميتتها ميتتها طاهرة. ما هي؟ قال وما لا نفس له سائلة وبراغيث وبعوض ونحوها طاهرة مطلقاً. الآن ما هي الحيوانات ايها الاحبة التي لا تنجس حتى لو ماتت - [00:34:40](#) كل حيوان اولاً لا دم له من نفسه. يعني فيه عن الحشرات الصغيرة ايها الاحبة يقول لا يوجد لها نفس النفس المراد به هنا الدم لا نفس لها سائلة اي لا دم لها سائل لو قتلها هل ذبحت ناموسة واخرجت دماً منها؟ لا يوجد لها دم. البعوض الصغير الاشياء هذه الصغيرة لا - [00:35:00](#)

يوجد لها دم من نفسها يمكن ان تكون البعوضة تأخذ منك دم تسرق منك الدم. فهذا لا يبرز به. هل هي بذاتها حيوان يوجد فيه دم سائل؟ لا فالحشرات الصغيرة التي لا يوجد فيها دم سائل ومثل لك بالقمل والبراغيث والبعوض هذه امثلة وليست شيء منفصل هي يسمى عطف خاص على عام هي امثلة - [00:35:20](#)

اعلى ما لا نفس له سائل. فالقمل والبراغيث وكل الحيوانات الصغيرة التي لا دم لها هذه حية او ميتة لا عبرة بميتتها. فكلها طاهرة

لذلك ماذا قال؟ طاهرة مطلقة اي في حال الحياة وفي حال الموت. في حال الحياة لو ان اه برغوث - [00:35:40](#)

او بعوضة ماتت امامك انتحرت هذه البعوضة. الان هل هذه نقول هذه ميتة يا شيخ لم نذكيها؟ لا الان هذه حشرات لا يوجد لها دم من نفسها فتعتبر عندهم من باب الطائرات خاصة لعموم البلوى بها. لعموم البلوى بها يأخذ حكمها كذلك ما لا ينجز حيا وميتا. السمك لو

مات - [00:36:00](#)

السمك بطبيعته يموت موتا اذا تصيد وتخرج من الماء يموت. الان ميتة السمك هل هي طيارة او نجسة؟ طاهرة. فالسمك يأخذ كذلك هذا الحكم وكذلك الجراد وحلت لنا ميتتان ودمان فاما الميتتان فالسمك والجراد واما الدمان فالكبد والطحال. واي هذا الحديث

يعني متكلم فيه لكنه اصل عندهم - [00:36:20](#)

يعتمد عليه. اذا هذه الحيوانات لا تنجز حية ولا ميتة ما لا نفس له سائلة ومثل لها بالقمل والبراغيث والبعوض وكذلك ذكرنا السمك والجراد. ثم اراد ان يبين لك ما هو النجس على مذهب الحنابلة. ما هي الاعيان النجسة؟ مر معنا كل ما مر معنا هي النجاسة الحكمية.

الان - [00:36:40](#)

يريد ان يبين لك ما هي الاعيان النجسة؟ ما هي النجاسة العينية؟ اشياء الذي سينبغي عليك ان تتقيها. اذا وقعت عليك فيجب عليك ان تتطهر قال المانع المسكر كل بائع مسكر. وكلمة مائة احترز بها عن الجامد المسكر. مثل بعض انواع الحشيش الجامدة. لو اكل -

[00:37:00](#)

انتهى انسان فسكر هذي عند الحنابلة لا تعتبر نجسة على هذه القواعد. وان كان شيخ الاسلام ابن تيمية نصب الحشيش على انها نجسة لكن على قواعد المذهب لا تصح المذهب عندنا النجس والمانع المسكر. وليس كل شيء مسكر يشترط ان يكون ماء خمر او كل

شراب يخرج الان لو شاربه - [00:37:20](#)

والانسان لسكر فهذا يعتبر نجسا. هذا اولا. ثانيا ما لا يؤكل من طير وبهاء مما فوق الهرة خلقة. وهذا عود على ما قسمناه من البهائم.

كل حيوان سواء كان هذا الحيوان دابة على الارض او طير في الهواء. وكان حجمه فوق حجم الهرة في - [00:37:40](#)

فيعتبر من قبيل الحيوانات ماذا؟ النجسة. اذا كان لا يؤكل لحمه. اذا كل حيوان لا يؤكل لحمه. وكان حجمه وفوق حجم الهرة في

الخلقة الفهد النمر وبعض انواع الصقور الكبيرة وما شابه ذلك هذه كلها فوق حجم الهرة في الخلقة. فهذه - [00:38:00](#)

تعتبر نجسة حية وميتة. لذلك قال وما لا يؤكل لحمه من طير وبهائم بقيد. مما فوق خلقة. طب اذا كان لا يؤكل لحمه ولكنه كالهرا او

دونها في الخلقة آآ الجرذان والفئران وما شابه ذلك. لا يؤكل لحمها لكنها دون الهرة في حجم - [00:38:20](#)

خلقة. كذلك طيور لا يؤكل لحمها ولكنها حجمها دون حجم الهرة في الخلقة. فهذه تكون طاهرة في حال الحياة. ولا تعتبر من قبيل

الاعيان النجسة ثم قال ولبن ومني من غير ادمي. اللبن والمني. اذا صدر من غير الادمي - [00:38:40](#)

او صدر من غير الادمي وغير مأكول اللحم. غير الادمي وغير مأكول اللحم. نقيذ. لان اللبن والمني اذا صدر من الادمي او من حيوان

مأكول اللحم الابل او ما شابه ذلك فحكمه الطهر وطاهر. اذا خرج اللبن او المني من حيوان لا - [00:39:00](#)

كالوا لحمه حتى ولو كان طاهرا حال الحياة؟ نعم. حتى ولو كان طاهرا حال الحياة فلبن الير نجس. لذلك عليكم ان تتنبهوا. هناك

مسائل تتعلق بالحيوان الطاهر حال الحياة. هناك مسائل تتعلق فقط بالحيوان مأكول اللحم. فهنا ينبغي على الطالب ان يتنبه -

[00:39:20](#)

الفرق. الان اللبن والمني اذا خرج من ادمي او من مأكول اللحم فهذا ما حكمه طاهر. لبن المرأة طاهر. ومني الذكر طاهر الا في الاحوال

التي استثنيها في باب الوضوء. وكذلك اللبن والمني من الحيوانات مأكولة اللحم. اما اذا كان من حيوان غير مأكول اللحم -

[00:39:40](#)

سواء كان الهرة فما دون في الخلقة او نجس حال الحياة كالاسد والحمار الاهلي وما شابه ذلك فهذا اللبن والمني حكمه النجاسة. ثم

قال وبول وروث ونحوها من غير مأكول اللحم نجسة. يقول البول والروث ونحوها ونحوها مثل - [00:40:00](#)

والودي وما شابه ذلك والقيء كذلك ندخلها القيء مثلها. فالبول والروث ونحوها ونحو كما قلنا المذي والودي والقيء. طبعا المذي معلوم لديكم هو الماء الذي يخرج على شكل قطرات بعد فتور الشهوة. هذا يسمى - [00:40:20](#) الوادي هو الماء الغليظ قليلا الذي يخرج بعد انتهاء البول. وهذا لا يفرج كثيرا لكن في بعض الاحيان يخرج. يبول الانسان بعد البول شيئا غليظا خرج جميل. هذا يسمى وادي وهذا نجس. والقيء كذلك عند الحنابلة. فهذه الامور البول والروث والقيء والمذي والودي. اذا كان - [00:40:40](#)

من غير مأكول اللحم من غير مأكول اللحم وهذا يشمل الانسان وكل الحيوانات التي لا يؤكل لحمها سواء كالهرة في الخلقة او الحيوانات النجسة مطلقا. فهذه الاشياء تكون نجسة منها. اما البول والروث والمذي والودي والقيء من الحيوانات - [00:41:00](#) اللحم من الغنم الان روز الغنم طاهر. روز الجمل طاهر روز الحصان بول الحصان هذه كلها طاهرة. على المذهب. فهذه اذا كانت من مأكول اللحم تعتبر طاهرة. اذا كانت من غير مأكول اللحم. هون غير مأكول اللحم يدخل فيه الانسان تكون نجسة - [00:41:20](#) قال ومنه طاهرا لذلك ماذا قال؟ قال من غير مأكول اللحم نجسة. ومنه اي من مأكول اللحم تكون ماذا؟ طاهرة. قال فمما لا دم له سائل. كمما لادم له سائل اي لو ان هذه الامور البول والراء يجده. البول والروز لو خرج من - [00:41:40](#) آآ الذبابة ولو خرج من الناموس او ما شابه ذلك والبعوض الصغير كذلك هذا لا عبرة به ويكون طاهرا. لان ما لا نفس له سائل هو وبذاته لو مات مر معنا هو طاهر. وبذاته لو مات طاهر. فكل مخرجاته تكون طاهرة. لذلك البول والروث - [00:42:00](#) اه عفوا والودي والقيء اذا خرجت من غير مأكول اللحم من انسان او من كل حيوان لا يؤكل لحمه تكون نجسة لذلك الحمار الاهلي هذا من باب الحمار الاهلي عند الحنابلة الذي يعيش في افياثنا اذا خرج منه شيء هذا نجس لانه غير - [00:42:20](#) مأكول اللحم. فيكون اما من مأكول اللحم ومما لا نفس له سائلة التي هي الحشرات الصغيرة. هذا مصطلح اينبغي عليك ان تفهمه. اذا قال الفقهاء ما لا نفس له سهلة يغسلون الحشرات الصغيرة فهذا يكون نجسا. يكون عفوا طاهرا منها. ثم قال ويعفى عن يسير طين شارع عرفا ان علمت - [00:42:40](#)

نجاسته والا فطاهر. هكذا انتهى باب ازالة النجاسة الحكمية. نريد فقط قبل يعني ان ننهي هذا المجلس ان اختتم مطلع في باب الحيض حتى لا اؤجله للمرة القادمة مطلع في باب الحيض نتكلم فيه عن مفهوم الحيض ابتداء اما التفاصيل الدقيقة فهذا سنؤجله للكلام في الدرس - [00:43:00](#)

سابق بإذن الله نريد ان نفهم الحيض ايها الأحبة من حيث المفهوم العلمي قبل ان ندخل فيه من حيث مفهوم الفقه لان هذه مسألة مشتركة بين العلم وبين الفقه. نعم. طيب. اولاً - [00:43:20](#)

الحيض ايها الاحبة من حيث اللغة من حيث اللغة ما معنى الحيض؟ السيلان. فنقول حاض الوادي اذا سال. الحيض عند علماء الشريعة هو دم يخرج من قعر الرحم في اوقات معلومة على وجه الصحة. دم يخرج من قعر رحم المرأة - [00:43:40](#) الان هذه الامور ربما الرجل ليس ممارسا لها ولا خبرة له بها فلا يتصورها. لذلك لا بد من التعلم. عند الفقهاء رحمهم الله تعالى ما هو بحيث هو دم يخرج من قعر رحم المرأة. متى يخرج في اوقات معلومة في كل شهر؟ يدل على الصحة. طيب - [00:44:00](#) نأتي للحيض في علم الطب قبل ان ندخل فيه عند الفقهاء حتى ننتقل ونفهم ما هي عملية الحيض. الحيض ايها الاحبة عند آآ علماء الطب وفي علم الطب هي عبارة عن - [00:44:20](#)

تغيرات فسيولوجية يتعرض لها الغشاء الداخلي لرحم المرأة. هذه المنطقة هي رحم المرأة. هذه المنطقة وهذا هو الجدار الداخلي او الغشاء الداخلي لرحم المرأة. تحدث هناك تغيرات فسيولوجية على الغشاء الداخلي - [00:44:30](#)

المبطن للرحم يؤدي الى انه هذا الغشاء الداخلي يذوب ويخرج على شكل دم في اوقات معلومة. طيب اذا ما سبب الحيض لو الان نؤصل بعد ذلك نفصل ما سبب الحيض؟ سبب الحيض احفظ سبب الحيض هو ذوبان الغشاء الداخلي لرحم - [00:44:51](#) امرأة ذوبان الغشاء الداخلي في رحم المرأة يسبب ان هذا يذوب ويخرج على شكل دم بالصفات المعروفة عند يخرج من فرج المرأة هنا يأتي عنق الرحم ثم بعد ذلك المهبل ثم اسفل من ذلك فرج المرأة. طيب ايها الاحبة ابتداء - [00:45:11](#)

كل مرة حول الرحم لها مبيضان. مبيض في الجانب اليميني ومبيض في الجانب اليسار. هذان مبيضان. المبيض ايها الاحبة يتصل بالرحم عن طريق قناة فالوب. هناك قناة فالوب تصل هذا المبيض بالرحم. وهناك قناة فالو في الجهة الاخرى تصل للمبيض الثاني بماذا - [00:45:31](#)

بالرحم. اذا المبيض كيف يتصل بالرحم؟ عن طريق قناة فالوب. عندنا كم مبيض؟ عندنا مبيضان. كل مرة ايها الاحبة تولد لها هذان المبيضان. هذان المبيضان فيهما بويضات كثيرة. فيهما بويضات كثيرة في كل شهر في كل شهر - [00:45:51](#)

يعمل مبيض ويستريح المبيض الاخر وهذا من علم الله سبحانه وتعالى. في الشهر الثاني يستريح المبيض الاول ويعمل المبيض الثاني في الشهر الثالث يستريح الثاني ويعود العمل الى الاول. فكل شهر يعمل كم مبيض؟ مبيض واحد فقط، والثاني يكون معطلا، في الشهر الذي يليه يستريح - [00:46:11](#)

ويعمل الثاني. الان المرأة في اليوم السابع او الثامن من الشهر يقوم المبيض. مثلا نفرض ان هذا الذي سيعمل يقوم هذا المبيض بانتاج مجموعة من البويضات. يقولون من بويضة الى ثلاث بويضات. تبدأ هذه البويضات بالنضوج هنا - [00:46:31](#)

اكمل البويضات نضوجا هي التي تنتقل الى قناة فالوب. اذا اما ان ينتج المبيض بويضة واحدة او ينتج بويضتين او ثلاث. لكن الذي سينتقل الى قناة فالوب كما بويضة واحدة. ممتاز. الان البويض اذا هذا يسمى مبيض. المبيض اذا هو الذي ينتج - [00:46:51](#) البويضات هذا واحد. المبيض كذلك ينتج هرمون. هرمون وهي ينتج هرمونين. هذان الهرمونان هم اه يعني ينتقلان عن طريق قناة فالوب وبالقنوات يصلان الى الرحم يهيئان الرحم لاستقبال البويضة التي ستأتي عن طريق ناد بالو - [00:47:11](#)

اذا المبيض مسؤول عن انتاج البويضات ومسؤول عن انتاج هرمونات. الاستروجين وهناك هرمون اخر ربما غفلت عن اسمه ينتجه المبيض هذان الهرمونان ماذا يفعلان؟ يذهبان الى الرحم ينتقلان عن طريق القنوات الى الرحم يقومان بتهيئة جدار - [00:47:31](#) لاستقبال البويضة التي هي الان موجودة في قناة فالو. ممتاز؟ طيب. اذا عندنا هرمونات الان منطلقة الى الرحم لتهيئه الاستعداد استعداد هذا الاستقبال البويضة وعندنا بويضة تتحرك في قناة فالو. اذا قام الذكر ايها الاحبة بعملية الجماع ينتقل او يأتي الحيوان المنوي - [00:47:51](#)

انا والان كما قلنا هنا فرد المرأة ياتي الذكر يدخل يأتي الحيوان المنوي ينتقل عن طريق المهبل ثم يصل الى عنق الرحم ثم يدخل الحيوان المنوي عن طريق الرحم هذا كله بقدره الله سبحانه وتعالى. ينتقل عن طريق الرحم ليدخل الى قناة فالوب. في قناة فالوب بمن سيلتقي - [00:48:11](#)

بويضة البويضة تنتظر البويضة الان في قناة فالو والحيوان المنوي دخل عن طريق الرحم ووصل فوجد البويضة. الان اذا قدر الله سبحانه وتعالى ان يندمج الحيوان المنوي مع البويضة وهذا بداية نشأة الانسان. اذا قدر الله ان يجتمع طبعها هناك حيوانات منوية ضعيفة تموت في الطريق. قد يكون الحيوان المنوي - [00:48:31](#)

غير صالح الاندماج هذا كله في تفاصيله في علم الطب. لكن المهم اذا جاء الحيوان المنوي وقدر الله ان يحدث هناك حمل يندمج الحيوان المنوي مع البويضة في داخل قناة فارب فينتج عندنا البويضة المخصبة الزايجوت ما يسمى عندهم علميا البويضة المخصبة الزايجت. هذي البويضة المخصبة الان الان البويضة هنا - [00:48:51](#)

والحيوان المنوي التقىها مثلا هنا حدث اندماج بينهما نشأة البويضة المخصبة تأتي البويضة المخصبة فتدخل في الرحم. اذا دخلت البويضة الرحم هذه البويضة المخصبة كانت مخصبة تندمج بغشاء الرحم الداخلي ويحدث الان عملية الولادة بقدر الله سبحانه وتعالى - [00:49:11](#)

غشاء الرحم الداخلي اذا في هذه الحالة لن يتحلل الى دم. الان خلص غشاء الرحم الداخلي اندمج والتصق بالبويضة المخصبة وبدأت عملية تكوين الجنين لذلك سينقطع الحيض. لذلك سينقطع الحيض لان الحيض ما هو كما سبق؟ هو ذوبان للغشاء الداخلي للرحم - [00:49:31](#)

الان الغشاء الداخلي للرحم عندما استقبل البويضة المخصبة المهيئة اندمج معها والتصقت فيه فيتحول الى لعملية تغذية للجنين وما

شابه ذلك فلن يحدث الحيض. المشكلة متى ايها الاحبة؟ اذا لم الان البويضة كما قلنا تنتقل في قناة فالوب صحيح؟ البويضة كم

عمرها - [00:49:51](#)

البويضة تعيش من اربعة وعشرين الى ثمانية واربعين ساعة بالكثير. البعض يزيد البعض ينقص لكن هذا المعدل العام. البويضة تعيش في قناة فالوب من اربعة وعشرين الى ثمانية واربعين ساعة اذا حدث الجماع اثناء وجودها في قناة فالوب ووصل الحيوان المنوي خلال الوقت المناسب يحدث عملية الاخصاب. الان - [00:50:11](#)

لم يحدث جماع لم يأت حيوان منوي انتهى البويضة بعد ثمانية واربعين ساعة تموت ثم بعد ذلك اذا ماتت البويضة مباشرة هذا بقدر الله سبحانه وتعالى العليم الحكيم. المبيض يأخذ اشارات ان البويضة لم يتم تخصيبها. فيخفض المبيض من انتاج هرمون

الاستروجين - [00:50:31](#)

الهرمون الاخر اللذان يقومان بتهيئة الرحم. بمجرد ان المبيض خفف من عملية انتاج هرمون الاستروجين والهرمون الاخر ماذا سيحدث الان ما وظيفة هذان الهرمونان؟ وظيفة هذين الهرمونين تهيئة الغشاء الداخلي للرحم لاستقبال البويضة المخصبة. الان تمت عملية خفض في انتاج هذه - [00:50:51](#)

الهرمونين مباشرة الغشاء الداخلي سيشعر بالفقر ما عنده هرمون يساعده سيبدأ ينسلخ قليلا قليلا ويبدأ يذوب ويخرج الحيض وهذا هو سبب خروج الحيض من المرأة في كل شهر في الاوقات المعلومة. انه باختصار البويضة ذهبت الى قناة فالوب خلال اربعة وعشرين ساعة او ثمانية واربعين ساعة - [00:51:11](#)

لم تجد آآ حيوانا منوي يلحقها فمباشرة تسقط في الرحم ويبدأ الغشاء الداخلي للرحم بماذا ذوبان ويخرج على شكل دم الحيض في الاوقات المعلومة ويخرج معه كذلك البويضة هذه التي لم تخصب. تخرج مع دم الحيض - [00:51:31](#)

طريقة الحيض وهذا ما يحدث. طبعا في الشهر الذي يليه يبدأ هناك مرحلة اخرى رحلة جديدة. هذا يقف الان يبدأ هذا بالعمل. ينتج بويضة بويضة ثلاث اكمل البويضات تنتقل عبر قناة فالوب تنتظر ان يحدث وطء او جماع. لذلك الاطباء مثلا يقولون للانسان ينبغي عليك اذا اردت انجاب ان - [00:51:51](#)

حر او تعرف المرأة متى تنتج بويضاتها ويعودون الاطباء ان المرأة تنتج في اليوم الكذا وكذا. هل هذا يختلف من امرأة الى امرأة. وقت انتاج البويضات وقت الامور. طبعا كل هذه العملية - [00:52:11](#)

من عملية انتاج البويضة الى عملية سقوط اه البويضة غير المخصبة داخل الرحم هذه فترة الطهر للمرأة. وتستمر عشرين يوم تقريبا او ثلاثة وعشرين يوم من عملية الانتاج لعملية بناء الغشاء الداخلي للرحم الى عملية التخصيب وعدم التخصيب المهم هذه فترة الطهر. الان اذا - [00:52:21](#)

خلال العشرين يوم او الثلاثة وعشرين يوم لم يحدث عملية اخصاب وذهبت البويضة وسقطت في الرحم يخرج الدم على شكل سائل المعروف للنساء من خمس الى سبعة ايام وهي الفترة المعتادة للمرأة. هذا بالنسبة كما قلنا لعملية الحيض. بقي هناك مسائل - [00:52:41](#)

يعني اريد ان ابحتها في هذا الباب الان بالنسبة للحامل هذه مسألة اخرى الحامل طب هل تحيض؟ لان احنا ايش ذكرنا؟ ذكرنا ان البويضة المخصبة اذا سقطت ستندمج بماذا؟ بالغشاء الداخلي للرحم - [00:53:01](#)

بتاع الغشاء الداخلي لن يذوب فلن يخرج الحيض. نعم هذا هو الوضع المعتاد للمرأة. احيانا في علم الطب يحدث ما يسمى آآ تكون جنين خارج الرحم وهادي حالات نادرة ان يتكون الجنين خارج الرحم. في هذه الحالة اذا تكون الجنين خارج الرحم غشاء الرحم الداخلي سيدوب - [00:53:21](#)

ويخرج من الفرج كذلك بالصورة المعروفة. اذا نشأ الجنين في خارج الرحم وهذه حالات شاذة. طيب الان هذا الدم الذي يخرج في حالة الان هذا يحدث كما يقول الاطباء في الثلاثة الاشهر الاولى طبعا من الحمل. في الثلاث الاشهر الاولى من الحمل اه الطبيب ممكن ان يجد من المرأة خروج دم منها - [00:53:41](#)

الاصل الا يخرج منها. هذا وضعي الطبيعي للنساء انه لا يخرج منها دم. لماذا؟ لان كما قلنا البويضة المخصبة تندمج بالغشاء الداخلي. المشكلة اذا نشأ الجنين خارج الرحم. وهذه حالة شهادة طبيا او احيانا يكون داخل غشاء الرحم الداخلي اه بعض التورمات. المهم حاله - [00:54:01](#)

مرضية باختصار ليست حالة صحية. فهذه التورمات تؤدي الى خروج دم اثناء الحمل. هل هذا الدم الخارج اثناء الحمل يسمى دم حيض الان طبيا عند الاطباء هذا لا يسمى دم حي لا تسمى دورة شهرية. لانها حالة استثنائية حتى ولو كان ناتج عن ذوبان الغشاء الداخلي نعم - [00:54:21](#)

لان كما يقولون هذه حالة استثنائية وليست حالة صحية طبيعية. لذلك الاصل في الحامل انها لا تحيض. فلو رأيت الدم في اثناء الشهر الاول او الثاني او الثالث هذا الدم من حيث علم الطب لا يعتبر دورة شهرية رسميا. وكذلك عند الاطباء عند الشرع كما سيأتي معنا لا يأخذ حكم دم - [00:54:41](#)

ياخذ حكم دم الفساد والاحكام التي ستأتي معنا. هذا بالنسبة للحامل. طب بالنسبة للمرضع؟ الان المرضع ايها الاحبة في اغلب الاحوال لا تحيض لماذا؟ لان هناك هرمون ينتج الحليب للمرأة. الهرمون الذي ينتج الحليب للمرأة يثبت المبيض عن انتاج - [00:55:01](#)

الهرمونات التي تكون الغشاء الداخلي للرحم. الان المرأة المرضع هناك هرمون ينتج لها الحليب. هذا الهرمون اذا كان انتاجه مرتفع يثبت البويضة يمنع البويضة من انتاج البويضات ويمنعها من انتاج هرمونات التيستروجين الذي يقوم ببناء الغشاء الداخلي - [00:55:21](#)

للرحم. طب اذا لم يبنى الغشاء الداخلي للرحم اذا لن يذوب هذا الغشاء ولن يخرج دم حيض. لذلك المرضع في اغلب الاحوال لا لكن احيانا ماذا يحدث؟ يحدث اضطرابات في انتاج هرمون الحليب. يقل منسوبه جدا بمجرد ان قل انتاج هرمون الحليب. هنا البويضة - [00:55:41](#)

تبدأ بالعمل وستبدأ تنتج هرمون الاستروجين والهرمونات المساعدة وستبني غشاء داخلي وسيتحلل هذا الغشاء الداخلي ويخرج. لذلك شرعا المرأة المرضع لو حاضت يعتبر ذلك حيضا. لان هذا امر لا يعتبر مرضي. وانما هو فقط تثبط في انتاج هرمون الحليب. بخلاف المرأة - [00:56:01](#)

المرأة الحامل حيضا يعتبر طبيا وشرعيا حالة مرضية يجب علاجه ان تراجع الطبيب. لذلك لا نبني عليه الاحكام التي نبنيها على الدورة شهرية الطبيعية. طيب الان يوجد عندنا مسألة الاستحاضة. ما هي الاستحاضة؟ ونهي بها؟ الاستحاضة ايها الاحبة كما - [00:56:21](#)

او ما لم نذكرها الان نذكرها هي حالة مرضية. يخرج فيها الدم من رحم المرأة في اوقات غير معتادة. ما هي الصحابة دم يخرج من المرأة. طبعا عند الحنابلة الاستحاضة ان يستمر الدم بالخروج بعد انتهاء وقت العادة. الان عادت المرأة مثلا - [00:56:41](#)

ايام عشرة ايام يستمر الدم بالخروج لعشرين يوم لشهر لشهرين لثلاثة يبقى الدم بالخروج. الان الاستحاضة حالة مرضية ليست صحية سبب خروج الدم بكثرة وبشكل متواصل فوق العادة من المرأة. اما يقرون اسباب تتعلق النفسية المرأة وفي عصبيتها وما شابه ذلك. يؤثر ويؤدي الى خروج دم - [00:57:01](#)

بكثرة في خارج الوقت المعتاد اما كذلك قروح يقولون في جدار الرحم تسبب خروج الدم في اوقات غير المعتادة اما يعني اسباب مرضية تتعلق كذلك بالغشاء الداخلي كبر الرحم او ما شابه ذلك يسبب خروج الدم. افرازات هرمونية مضطربة للمبيض تسبب كذلك خروج الدم في اوقات غير معتادة - [00:57:21](#)

فالاستحاضة حالة مرضية لا تعتبر حيضا لانها كما قلنا لا تنتج عن دورة علمية ثابتة للمرأة. اما الحيض فكما مر معنا هي حالة مستمرة للمرأة كما ذكر النبي كتبه الله على بنات ادم. شيء مستمر في دورة حياتها كل شهر. بويضة تنتج ياتي اخصاب وحدة اخصاب يخرج الدم وعلى هذا - [00:57:41](#)

فالحيض حالة صحية لا اشكال فيها الاشكال في الاستحاضة. الاستحاضة حالة مرضية تنتج نتيجة اورام في جدار الرحم او ذوبان للغشاء الداخلي للرحم او في عنق الرحم او ما شابه ذلك تراجع المرأة فيه الطبيب حتى تدرك نفسها في هذه الامور ولا تأخذ حكم الحيض. وهذا صلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه - 00:58:01
وسلم تسليما كثيرا - 00:58:21